وقال عوزي برعام (حزب العمل): «الامر غير جدي، وها نحن قد سمعنا أن موضوع الرسالة قد نفي من قبل مدير مكتب عرفات؛ لهذا لا أريد الرد على هذا الموضوع الآن. يجب درس الموضوع في الاطار الحزبي، ولا أريد الرد عليه الآن» (**المصدر نفسه**).

وقال رافي أدري (حزب العمل): «لم أكن أريد تناول هذه الأمور الافتراضية. فلست أعرف شيئاً عن رسالة عرفات، ولم أبحث في الموضوع. لقد استقيت معلوماتي من الصحافة، ولذا لا استطيع التعليق بجدية، ولا أعرف ما هو هدف عرفات. ربما يريد الايقاع بنا في الفخ، ومن الواجب أن نرى إذا كان الامر جدياً. لا أستطيع الصعود إلى العربة، طالما لا أعلم وجهة سير العربجي» (**المصدر نفسه**).

وأدلى البروفيسور يهوشع بورات (شينوي) برأيه، فقال: «ان رأيي يتمثل في أنه اذا اعترفت م.ت.ف. باسرائيل، وأوقفت عمليات الارهاب، فانها، حينئذٍ، شأنها شأن أي طرف آخر، سوف تكون طرفاً صالحاً للتفاوض» (**المصدر نفسه**).

وقال اليعزر غرانوت (مبام): «ان من يعرف كعدو في الحرب، ينبغي أن يعرف كعدو لضرورة صنع السلام. واذا أصدر عرفات بياناً رسمياً بأنه مستعد لاجراء محادثات سلام، فان اسرائيل تستطيع، آنذاك، بشكل مبدئي، إصدار بيان تعلن فيه استعدادها لتحويل كل ظروف الحرب إلى ظروف سلام مع أي عدو...» (**المصدر نفسه**).

أما يوسي ساريد (راتس)، فقال: «أريد التمييز بين النشر العلني تجاه تصريحات عرفات، وبين ما لايوجد في الرسالة، وبين ما يوجد. بالنسبة إلى النشر العلني، جاء الاستخدام عبر صيغ معروفة، لم أعثر فيها على جديد. ربما هناك تغيرات بسيطة، أرحب بها، ولكنني لا أرى فيها انطلاقة. لقد قلت في الماضي، انه لكثرة الانطلاقات، لم أعد استطيع رؤية الطريق. التغير كان ضعيفاً جداً، فقبول قرارات الأمم المتحدة كافة هي صيغة معروفة وم.ت.ف. تستخدمها منذ وقت بعيد. اما بالنسبة إلى رسالة عرفات، فأنا لا اعلم مضمونها. كذلك، ان ما نشر في الصحف غير واضح تماماً. اذا كان في رسالة عرفات دعوة لاسرئيل الى اجراء مفاوضات مباشرة، على أساس الاعتراف المتبادل والاستعداد من جانب م.ت.ف. للتخلي عن الارهاب خلال المفاوضات، فإنني أعتقد بأنه ينبغي على اسرائيل الاستجابة لهذا الامر...» (**المصدر نفسه**).

اتجاهات الرأي العام

عبرت الصحف الاسرائيلية، بشكل أو بآخر، عن اتجاهات الرأي العام في اسرائيل تجاه «مبادرة عرفات الاخيرة»، وتوزعت التقويمات، بشكل عام، في اتجاهين. الأول اتسم بالسلبية والرفض القاطع للمبادرة، واعتبرها مناورة دعائية تقوم على اللعب بالكلمات وتكرارها، ولا تتضمن أي جديد، كما لم ير في م.ت.ف. شريكاً في أية مفاوضات، حيث ان اسرائيل تتعامل مع دول وليس مع منظمات «ارهابية»، واعتبر قبول المنظمة بالقرار ٢٤٢ لا يقدم ولا يؤخر؛ بينما اتسم الثاني بقدر من الايجابية، في رؤيته وتقويمه للحدث؛ حيث ارتأى أن «رسالة عرفات تتضمن تجديداً وتحولاً في المواقف، وان السبيل إلى اختيار ما اذا كان هذا التحول حقيقياً، لا يتمثل في الرفض الفاعل للاقتراحات المنسوبة إلى عرفات، وانما في ابداء استعداد لاجراء اتصالات مع م.ت.ف. التي تعتبر القادرة على السير باتجاه اسرائيل أكثر من الاردن، باعتبارها صاحبة المشكلة. كما ارتأى أصحاب هذا الاتجاه أن عرفات لا يتطلع إلى حزب العمل «الذي يريد، ولكنه لا يستطيع»، وانما إلى الليكود «الذي يستطيع، ولكن هل هو يريد حقاً ؟»، وان رفض «مبادرة عرفات» قد يوقع اسرائيل في الفخ، نتيجة تعاظم الاتجاه لدى الجانب العربي لاستخدام سلاح الدبلوماسية الاسرائيلية المتمثل في رفض العرب للمفاوضات والحديث عن السلام، وذلك لكشف تطرف اسرائيل وتشددها لالحاق الهزيمة بها على الساحة الدولية (يورام نمرود، **عل همشمار**، ١٣/٩/١٩٨٧).

وحول خلفيات المبادرة، كتب أحد المعلقين الاسرائيليين، في سياق تقويمه لمبادرة عرفات: «من وجهة النظر الاسرائيلية، لا جديد في تصريحات عرفات. فالمعراخ والليكود يعارضان اشتراك م.ت.ف. في مسار السلام.